مجلة كلية التربية الاساسية
كلية التربية الاساسية – الجامعة المستنصرية
Journal of the College of Basic Education Vol.30 (NO. 124) 2024, pp. 891-916

الأوضاع السياسية في إمارة جبل لبنان خلال عهد عمر باشا النمساوي عام1842

م.م. باهرة عادل هادي مهدي
الجامعة المستنصرية/ كلية التربية الاساسية/ قسم التاريخ
bahera1992@uomstansiriyah.edu.i

ملخص البحث
بعد انتهاء حكم الامارة الشهابية في امارة جبل لبنان عام 1842 عينت الدولة العثمانية الوالي عمر باشا النمساوي في العام ذاته والذي حكم جبل لبنان مدة قصيرة بسبب انحيازه للطائفة المازونية مما دفع الطائفة الدرزية الى اعلان ثورة ضدهُ ادت بالنهاية الى عزله.
الكلمات المفتاحية: الاوضاع السياسية، عمر باشا، امارة جبل لبنان.

المقدمة:
تعد شخصية عمر باشا النمساوي من الشخصيات العسكرية العثمانية التي حكمت جبل لبنان عام 1842 بعد انتهاء الأمارة الشهابية، وهو نمساوي الأصل من كرواتيا اسمه الحقيقي ميشال لاتاس، ترك بلده وهو في الثامنة والعشرين من عمرهِ، وانتقل إلى البوسنة الخاضعة للدولة العثمانية واعلن إسلامهِ وسمى نفسهُ عمر باشا، وكان من جملة الضباط الذين حاربوا إبراهيم باشا في بلاد الشام عام 1839، ومن خلال تلك الحروب التي خاضها برز على الأراضي اللبنانية، وبعد الحرب الأهلية التي حدثت بين الموارنة والدروز في امارة جبل لبنان والتي ادت بالنهاية الى عزل الامير الشهابي بشير الثالث من قبل الدولة العثمانية وتعيين عمر باشا النمساوي بدلاً منهُ لتعلن الاخيرة الحكم العثماني المباشر ولكن تدخل الدول الأوربية في شؤون جبل لبنان من خلال بث التفرقة بين الطوائف بحجة حماية رعاياها، اضافة الى سوء سياسة عمر باشا النمساوي في اثارة النعرات الطائفية بين الموارنة والدروز مما دفع الدروز الى اعلان ثورة عارمة ضد عمر باشا فهاجموا قصرهِ في بيت الدين مما ادى إلى حدوث اشتباكات عنيفة بينهم أدت بالنهاية إلى اعلان الدولة العثمانية عن عزل عمر باشا النمساوي والغاء الحكم العثماني المباشر. يتألف البحث من مقدمة وخمسة مباحث وخاتمة تطرق المبحث الاول عن الاوضاع السياسية في امارة جبل لبنان حتى عام 1842، اما المبحث الثاني فتضمن حياة عمر باشا النمساوي وتدرجه بالمناصب، اما المبحث الثالث فقد تناول سياسة عمر باشا النمساوي في جبل لبنان عام 1842، اما المبحث الرابع فقد تضمن موقف سكان جبل لبنان من سياسة عمر باشا النمساوي، واما المبحث الخامس فقد ركز على موقف الدول الاوربية من سياسة عمر باشا ومن ثم عزله. واخيراً لابد لي من ان اعترف بان جهدي المتواضع هذا لا يؤلف سوى خطوة بسيطة لتحقيق نوع من المعرفة لمرحلة مهمة من تاريخ لبنان الحديث ومن الله التوفيق.

مجلة كلية التربية الاساسية
كلية التربية الاساسية – الجامعة المستنصرية
Journal of the College of Basic Education Vol.30 (NO. 124) 2024, pp. 891-916

المبحث الاول
الأوضاع السياسية في امارة جبل لبنان حتى عام 1842

انظمت بلاد الشام بما فيها إمارة جبل لبنان، تحت حكم الاتراك العثمانيين، اثر الانتصار الذي حققهُ السلطان العثماني سليم الاول على سلطان المماليك قانصوه الغوري، في معركة مرج دابق عام1516[1]. وكانت الامارة عند الزحف العثماني آنذاك، عبارة عن قضاء من اقضية بلاد الشام، وكانت لها وضع جغرافي خاص بها، وذلك لأن ثلثي اراضيها عبارة عن جبال عالية، بينها وديان تتصف بالعمق وضيق، وعلى هذا نجد إن الجبال والوديان تكثر فيها الامطار ذات الموارد الطبيعية، وينتج عن ذلك تركز السكان في تلك المنطقة [2]. ونتيجة لذلك شهدت الامارة خلال القرن التاسع عشر سلسلة من الاحداث السياسية المهمة، التي ميزت تاريخها عن المنطقة، ولذلك تطلق عبارة مشهورة عليها، وهي (وضع لبنان الخاص) بمعنى ان امارة الجبل تختلف عن غيرها من دول المنطقة، لخصوية العناصر البشرية وتركيبتهم الاجتماعية[3]. ويلاحظ من ذلك كان هناك تعايش قديم بين الطائفتين الدينيتين الرئيستين، وهما الموارنة[4] والدروز[5]، وكان أحد افراد عائلة محلية هي آل شهاب وقد اعترف به العثمانيون كرئيس لملتزمي جباية الضرائب، واصبح الشهابيين[6]، في واقع الحال يتوارثون إمارة الجبل[7] وكان ابرز هؤلاء الامراء الشهابيين، هو الامير بشير الثاني الكبير الذي حكم جبل لبنان من عام 1788 الى عام 1840 الذي عرف عهدهُ بالعهد المسيحي الذهبي ولكن الوضع تغير مع حملة ابراهيم باشا[8]، على امارة الجبل وحكمهُ لها عام (1831-1840) فأستغل ابراهيم باشا حب المسيحين للأمير بشير الثاني، لما منحهم من امتيازات، حتى انه اوعز للأمير بشير بان يجهر بمسيحتيه ويعلنها على الملأ على الرغم من الامراء الشهابيين لم يكونوا يجهرون بدين رسمي واحد بل كانوا متلونين ومتقلبين فهم مسيحيون مع المسيح ومسلمون مع المسلم وكان من نتائج سياسة الامير بشير الثاني، تفكك اوامر الوجود اللبناني بفئتيه المارونية والدرزية الذين يؤلفان سوياً مجتمع جبل لبنان[9]. ويلاحظ ان تحالف ابراهيم باشا مع الامير بشير الثاني جعل الدولة العثمانية تنتبه الى خطر الوحدة الوطنية في الصراع العثماني المصري، وحسم الامر لصالح الاستانة، جعل نفوذ هذهِ الدول قوياً في الجبل، وقد عملت على اثارة الفتن الطائفية[10]. بحجة حماية الأقليات، وأقدمت كل دولة من هذه الدول على رعاية طائفة معينة من اللبنانيين (فرنسا دعمت الموارنة، وانكلترا البروستانت والدروز، وروسيا الروم الارثوذكس، وتركيا (الدولة العثمانية) دعمت المسلمين)[11].

واستناداً الى ما سبق قررت الدولة العثمانية بإستقالة الأمير بشير الثاني عام 1840 من الحكم اضافة الى الجلاء المصري المتمثل بمحمد علي باشا[12] عن بلاد الشام ومنها امارة جبل لبنان[13].

وبعد ان نجحت الدولة العثمانية عن ازاحة محمد علي باشا عن حكم بلاد الشام بصورة عامة وإمارة جبل لبنان بصورة خاصة، اصدرت فرماناً بتعيين شخصية مهزوزة تدعى الامير بشير ملحم شهاب من عام 1840 الى عام 1842 اميراً على إمارة جبل لبنان[14].الذي عرف في التاريخ اللبناني بالأمير بشير الثالث، وعجز هذا الامير عن توحيد الطائفتين المارونية والدرزية تحت حكمه[15].

ولا سيما عندما طالب الدروز منهُ رد أراضيهم التي سلبها منهم الامير بشير الثاني، وبطبيعة الحال فقد رفض الامير بشير الثالث ذلك وأهان شيوخ الدروز، مما كانت سبباً في اندلاع الثورة الدرزية ضده عام 1840، وعلى العكس من ذلك فقد تحالف الموارنة مع الأمير بشير الثالث عادين الامارة بانها مارونية وليست درزية[16]، مما جعل الموارنة يحاولون فرض سيطرتهم على إمارة الجبل لامتلاكهم السلاح الذي حصلوا عليه من المصريين والدعم والمساندة من الدول الاوربية ولا سيما فرنسا[17]. ونستنتج مما سبق، ان الامير بشير الثالث استخدم سياسة التفريق بين الطوائف اللبنانية،

ليسهل فرض سيطرتهِ عليها، فقد عمل على قرب طائفة دون اخرى، بالإضافة الى دعم الدول الاوربية لتلك الطوائف.ونتيجة لذلك فقد حدثت اضطرابات داخلية بين الطوائف اللبنانية، والتي شكلت بداية للحرب الاهلية عام 1840 والتي اشعلت امارة جبل لبنان، ومن ثم انتقلت لتطال المناطق الداخلية، وكان ذلك بدعم اجنبي لتفتيت وحدة البلاد، وتنفيذ مخطط استعماري[18].

وبناءاً على ذلك شهدت الامارة في تلك الفترة تنافساً دولياً للقوى الاوربية، بسبب الحروب الاهلية التي وقعت فيها، ففي عام 1841 وقعت اضطرابات محلية بين الطائفتين المارونية والدرزية، تطورت حتى ادت الى نشوب حرب اهلية بين الجانبين[19]. وعلاوة على ذلك عجز الامير بشير الثالث على ان يواجه المشكلات المعقدة، وقد رأى فيه الدروز حاكماً مسيحياً فطلبوا في عريضتهم الى الدولة العثمانية في أواخر حزيران عام 1841 نزع السيطرة المسيحية، وتعيين حاكم درزي عليهم[20]. وقد جاء في نص العريفة "لما كانت الطائفة الدرزية تدين بالإسلامية منذ عدة قرون ظل اجدادنا خاضعين لأوامر الدولة العثمانية ... اما اليوم فأن الامير الكبير الذي يحكم الجبل فلكونه مسيحياً ينزل بنا ضروب الاحتقار ساعياً لأذلالنا"[21]. وفي غضون ذلك اتبع الامير بشير الثالث سياسية كيدية مدعومة من البطريرك الماروني الذي انحاز اليه، وعمل على تجييش الفلاحيين المسيحيين في معسكر بعبدا[22]. ونتيجة لذلك انطلقت الشرارة الاولى للثورة في الامارة في14 ايلول من العام ذاته بين الموارنة والدروز[23]. وبطبيعة الحال اتجه الامير نحو العنف مع الدروز وبسبب حادث فردي، هاجم الموارنة دير القمر، وقتلوا 17 درزياً، واعتذر البطريك الماروني وارسل وفداً للمصالحة، فأعلن الدروز قبولهم بذلك، ولكن الدروز قاموا بمحاصرة دير القمر معقل بشير الثالث في 13 تشرين الاول من العام ذاتهِ، وقتلوا اكثر من 100 ماروني واحدثوا خسائر فادحة [24]، وارتكبوا ما تقشعر منه الابدان من النهب والسلب وقتل النساء والولدان [25]. وبسبب هذه الاضطرابات المتعاقبة، تدخلت الدولة العثمانية في ادارة الجبل لمنع هذه الفتن، فعزلت الامير بشير الثالث واضطر الى مغادرة البلاد [26]، واستغلت هذا الوضع لكي تقنع العواصم الاوربية بعجز اللبنانيين عن حكم انفسهم بأنفسهم [27].

فكانت هذه الفتنة فرصة ذهبية للعثمانيين لإقامة حكم عثماني مباشر، واعلن القائد العسكري مصطفى باشا في 16 كانون الثاني عام 1842 إلغاء الامارة الشهابية [28]، التي كانت مجرد استمرار للنظام السابق الذي سيطر عليه المعنيون [29]، وكان ذلك الحديث مؤثراً ليس فقط على نهاية حكم العائلة الشهابية، وانما ايضاً على نهاية نظام الامارة بكاملهِ الذي حكم لبنان منذ عام 1516[30].

وخلاصة القول بعد ان تمكن الدروز من ابعاد الشهابين عن حكم امارة جبل لبنان الى الأبد، وتدعيم نفوذ الباب العالي، عينت السلطة العثمانية والياً من قبلها ألا وهو(عمر باشا النمساوي) الذي هو موضوع بحثنا- في محاولة لتثبيت سلطتها المباشرة على الامارة[31].

المبحث الثاني
حياة عمر باشا النمساوي وتدرجه بالمناصب

وقبل ان ابدأ بالحديث عن سياسة عمر باشا النمساوي في امارة جبل لبنان، لابد من إعطاء نبذة مختصرة عن حياتهِ ونشأتهِ وتدرجه بالمناصب ايضاً .

عمر باشا (حياتهِ ونشأتهِ وتدرجهِ بالمناصب)

رجل نمساوي الأصل من كرواتيا مجري المولد[32]، وقد لقب بالنمساوي لأن أصلهُ يرقى الى احدى المقاطعات النمساوية، وكان ارثوذكسي المذهب قبل ان يصبح مسلماً[33]، كان اسمهُ الحقيقي (Michal lattas) ، ولد في بلدة بلاسكي النمساوية على حدود البوسنة عام 1806، وكان ابوه ضابطاً في الجيش النمساوي فأدخله في احدى المدارس الحربية في النمسا في بورن قرب كرستات[34]، ليتخرج منها ضابطاً في الجيش النمساوي[35]، وكان حب الجندية موروثاً فيه، ولم تمضِ مدة حتى تعين في احدى فرق الجند النمساوية، وارتقى الى درجة معاون في مساحة الطرق والجسور، وفي الثامن والعشرين من عمره، نزح من وطنه، وترك منصبه هناك[36]، وقدم الى البوسنة الخاضعة للدولة العثمانية، وفيها اعتنق الدين الاسلامي لسبب لا نعلمه وسمى نفسه عمر باشا، وتولى تعليم ابناء بعض التجار الاتراك هناك فانفتح الطريق امامه، ليتم تعيينه مدرساً في المدرسة العسكرية في اسطنبول[37]، عام 1834، وقد اعجب به وزير الحربية العثمانية خسرو باشا[38] فأنس في ذلك الشاب اقتداراً عسكرياً فأضافه الى اركان حربه، وجعله تحت عنايته، وقدمهُ في مصالح الدولة فأدّى خدمات في امارات الدانوب[39]، ثم قربهُ وزير الحربية العثمانية الى السلطان العثماني محمود الثاني(1808- 1839) اذ اوكل اليه مهمة تعليم ابنه السلطان عبد المجيد (1839- 1861)، وعندما تولى الاخير السلطنة رقّى معلمه الى مرتبة عقيد[40]. وكان من جملة الضباط الذين حاربوا ابراهيم باشا في بلاد الشام عام 1839[41]، وكان في الحروب التي خاضها شجاعاً، يتصف بالإقدام والحنكة السياسية[42]، ومن خلال تلك الحروب التي خاضها مع الاخير، برز على الاراضي اللبنانية، وبعد مضي يومين على رحيل آخر الامراء الشهابيين في جبل لبنان، توجه عمر باشا الى الجبل تواكبهُ قوة عسكرية مهيبة قوامها اربعة الاف جندي، فأستقر في قصر الامير بشير الثاني في بيت الدين[43].

وعين والياً على جبل لبنان في 16 كانون الثاني عام 1842 وعزل في ايلول من العام ذاته[44]، وكان تحيزهُ الى الطائفة المارونية السبب في قصر مدة حكمه[45]، وفي عام (1265هـ/1848م) ارسلت روسيا جنداً بقيادته لإخماد ثورة المجريين، فدخل جندها (بلدة الفلاخ) واقام هناك للمراقبة، ثم انتدبه الباب العالي لأقماع بعض ولاة البوسنة فأقمعهم، وغادرو الى كنف الدولة، وفي عام 1853 سار عشرين الف جندي بقيادته، لمحاربة رجال الجبل الأسود، ولإرجائهم الى الطاعة ففاز بذلك فوزاً عظيماً، فأنتدبه الباب العالي لقيادة الجند العامة في البلغار، وكان على ضفة الدانوب الاخرى جند الروس بقيادة البرنس نحور تستاغوف الشهير، وحدث بين الجنود والقائدين حركات عسكرية ومناورات دلت على مهارة عمر باشا في الجندية حتى نهر البرنس، وبرز في محاربتهم، وكان النصر رفيقهُ في اكثر المواقع حتى اضطروا الى الانسحاب عن ضفاف الدانوب[46]. وشارك في حرب القرم المشهورة عام 1853، وبعد معارك هائلة انتصرت فيها الجيوش العثمانية بقيادته على الجيوش الروسية، واخرجها من معاقلها الكائنة على ضفة النهر اليسرى، وفاز عمر باشا وجيوشهِ فوزاً عظيماً، ادهش جميع العالم، لعدم توقع انهزام روسيا واصبح قائداً عاماً عام 1855 في الحرب نفسها[47]، وبعد الفراغ من الحروب تعين والياً على بغداد عام 1857، لكنه ساء الحكومة واغضب الباب العالي، فنفي واعيد في السنة التالية، وفي عام 1861 انتدبه الباب العالي لإخماد ثورة البوسنة

مجلة كلية التربية الاساسية
كلية التربية الاساسية – الجامعة المستنصرية
Journal of the College of Basic Education Vol.30 (NO. 124) 2024, pp. 891-916

والهرسك، فهاجم الجبل الاسود وافتتح اعظم مدنهِ، وفي عام 1869 تقاعد عن الاعمال العسكرية، وقد نال رتبة الوزارة، وصار من مشيري الدولة حتى توفي عام 1871، وقد نال اعظم الرتب العسكرية العثمانية، ونال من روسيا رتبة فارس من ضف القديسة حنا، وكانت له منزلة رفيعة لدى رجال الحرب[48].

المبحث الثالث

سياسة عمر باشا النمساوي في امارة جبل لبنان عام 1842

مع انتهاء عهد الامارة الشهابية انتقلت منطقة جبل لبنان الى واقع مختلف عن المراحل السابقة، بحيث اصبحت ادارة هذهِ المنطقة تابعة مباشرة للسلطات العثمانية عبر تعيين احد الضباط العثمانيين (عمر باشا النمساوي) الذي ذكر أعلاه – حاكماً عليها وذلك في 16 كانون الثاني عام 1842[49]. ويلاحظ عند وصول عمر باشا الى جبل لبنان ارسلت معهُ الدولة العثمانية حوالي الف وخمسمائة جندي نظامي، وبعث معهُ الهدايا النفيسة فوزعها باسم جلالة السلطان على امراء البلاد ووجهائها وارسلت هدية فاخرة الى البطريرك (يوسف حبيش) بطريرك الطائفة المارونية، واتخذ قرية بيت الدين مقراً لهُ [50]. كما سعى الى عدم عودة الاسرة الشهابية الى الحكم وعلى اسقاطهم مادياً ومعنوياً[51]، فصار الجبل بعد هذا ولاية عثمانية، اقامة بها عمر باشا مركز حكومتهِ في بيت الدين التي مر ذكرها[52]، فسكنت احوال الامارة في بداية عهده بالرغم من الاعاصير والزوابع التي كانت تهددها[53]. فتولى عمر باشا الحكم العثماني المباشر في اجواء مشحونة سياسياً وامنياً فالدروز من جهة رافضون التعاون مع الحاكم الجديد ومطالبون بالسيادة والاستقلال، والموارنة من جهة اخرى متمسكون بالنظام القديم وهو الامارة الشهابية وعلى رأسها شهابي[54].

حاول عمر باشا كسب ثقة اللبنانيين فتقرب من الجميع وعمل على توزيع المكافأة كما ذكرنا – فأعاد الاقطاعيين الى املاكهم، كما حاول استرضاء المسيحين ليوافقوا عليه كحاكم للإمارة[55]، واتبع سياسية التقارب من الطوائف كافة، واقناع المسيحين باستبعاد عودة الشهابيين الى الحكم من اجل ترسيخ الحكم العثماني المباشر[56]، وهكذا سعى الى كسب تأييد العامة من الموارنة والدروز سعياً منهُ ظهار ادارته بمظهر الذي يحظى بتأييد مختلف الطوائف اللبنانية، بغية قطع الطريق على اوروبا التي ركزت اهتمامها على مراقبة الوضع في الإمارة[57]. اما على صعيد الادارة فقد سار في ادارة الجبل على خطى الادارة الشهابية والمعنية، عندما عين مديراً (كتخدا) له، واخذ بالتقارب من جميع الطوائف - كما بينا- وكسب ودها عبر تعين بعضهم في وظائف كبيرة في الإمارة، كنائب الحاكم أو قائد للجند، وقام بإنشاء(هيئة حاكمة) ضمت مختلف الطوائف اللبنانية البارزة في محاولة منهُ لإشراك الطوائف جميعها في حكم الإمارة [58]. وبناءاً على ذلك فلقد عدّ عمر باشا الدروز من المسلمين فذهب الى تطبيق الجندية عليهم، لكن الدروز رفضوا ذلك مدعين انهم اصحاب عقيدة خاصة، ومن هنا بدأت المواجهة بينه وبين الدروز، كما انه طلب من الدروز رد منهوبات الموارنة [59].واتخذ عمر باشا من الدروز مديرين له منهم الشيخ خطار العماد والشيخ منصور الرحراح ليقربهم منهُ، وولى الشيخ فرنسيس ابي نادر الخازن على كسروان، والشيخ ظاهر منصور الرحراح على الفتوح وعلى بلاد جبليل والبيترون والكورة ثلاثة من مشايخ الحمادية[60]، وعين المعارضين منهم على اقطاعيات جديدة مع اتاحة فرص عمل للكثيرين من الافراد، من خلال زيادة عدد الوظائف[61]، لكن سياسته اصطدمت بعملية توزيع المناصب على هذا النحو فقد اثار هذا التوزيع غضب آل الخازن لأن عمر باشا لم يأمر الا الى اختيار واحد منهم، كما اغضب اهالي جبيل والبيترون الذين اخذوا يتحسرون على تلك الفترة التي استطاعوا خلالها منذ سنوات قريبة ان يهددوا تسلط آل حمادة[62]، الاقطاعيين[63]، ومن ضمن سياسته ايضاً

عمل على استرضاء المسيحيين الموارنة واتخذهم حلفاء له، ليرتضوا بولايته فادخل في خدمتهِ جنوداً منهم، وجعل ابا سحر او الشنتيري قائدين عليهم، ومنع الدروز من التعدي عليهم[64].

وتمثلت مهمة عمر باشا في امارة جبل لبنان بما يلي:

1- القضاء التام على فكرة عودة البيت الشهابي لحكم امارة الجبل.
2- اقناع الاطراف المتنازعة كافة بقيمة الحكم العثماني للحفاظ على وحدة الجبل.
3- ارضاء الزعامات الدرزية.
4- ارضاء المقاطعجية الموارنة[65].

وحرص عمر باشا على ان يبين للدول الاوربية، ان الحكم العثماني المباشر في جبل لبنان يحظى بتأييد عام، فأعطى الحرية الى عموم اللبنانيين لينتخبوا والياً عليهم، واخذ رجال عمر باشا يسعون في جعل الولاية له، وطلب وجهاء شمال لبنان ارجاع الامير بشير عمر الشهابي، ورفعوا عرائضهم الى الدولة العثمانية والدول الكبرى، فأمر عمر باشا بالقبض على كل من سعى بهذه العرضحالات[66].

واوعز الى رجالهِ بأن يستكتبوا الاهالي عرائض يوجهونهم للديوان العالي ولقناصل الدول الاوربية يمتدحون فيها الادارة العثمانية المباشرة، لكن غالبية الموارنة بتأثير الكهنة رفضوا توقيع العرائض رغم التهديد بحرمانهم، وقد سببت المناورات استياء القناصل في بيروت، فأجمعوا على تدابير عمر باشا فرد عليهم بعدم التدخل في شؤون البلاد الداخلية التي تخص العثمانيين وحدهم[67].

الى جانب ذلك اعطى عمر باشا للدروز الحرية التامة لهم في اختيار الحاكم الذي يرغبون بهِ ونتيجة لذلك فإن عدداً من مشايخ الدروز حلفاء الامير بشير الثاني القدماء كانوا قد صوتوا بجانب الشهابين الموارنة، غير ان العمال العثمانيين منعوا الناس من تحقيق هذه الامور بفعل الرشوة، فالأمير بشير احمد ابو اللمع استميل الى ناحية العثمانيين بمنحةِ كبيرة من الارض ووافر من المال، حيث كانت الرشوة وكل نماذج الاهانة الشخصية تستعمل على الموارنة على التصويت لحاكم عثماني حتى ان عدداً كبيراً مات من تأثير ضرب العصا بصورة وحشية[68]. وفي تلك الاثناء وصل الى بيروت فيلق مؤلف من العنين الباني، وهم من اشد الاشرار الفوضويين الشرسين وعسكرت في قرى المسيحين، فأخذ الموارنة يتخوفون لانتهاك حرمة بيوتهم واستباحة نسائهم ونهب ممتلكاتهم، وهكذا انتشر الرعب واصبح عاماً فامتدت مئات الايادي المرتجفة بعرائض التماس للسلطات العثمانية يلتمسون فيها من لطفه، وان يسمح لهم بان يكونوا تحت حكم احد الباشوات العثمانيين[69]. وفي غضون ذلك استنكر المشايخ الدروز الحكم العثماني المباشر لانهم يرون انهُ بجهودهم تم طرد الشهابيين - كما ذكرنا سابقاً- ولذلك لم يتقبلوا ما يمليه عليهم العثمانيون فرد عمر باشا على ذلك بالتقرب من زعماء الموارنة فتوسعت شعبة الخلاف بينه وبين الدروز، وفي غضون ذلك كانت الاوضاع تتردى في الجبل فمن جهة لم يثق الموارنة الذين استمالهم الباشا في نوايا، ومن جهة اخرى تزايدت معارضة الدروز للباشا مما جعل عمر ان يأمر بالقبض على سبعة من اشهر مشايخهم الاقطاعيين[70]. وهكذا رأى عمر باشا نفسه مضطراً بدورهِ على غرار الامراء السابقين الى اتباع سياسية التفرقة، فكسب ود الموارنة بتعيينهُ لبعض اعيانهم ضباطاً كباراً في القوات العسكرية التابعة لقيادته، وتخذ بحق الدروز تدابير زجرية من نوع اعتقال زعمائهم الامير احمد رسلان ونعمان جنبلاط وناصيف نكر وغيرهم، وتحقيقاً لهذه الغاية لجأ الى مناورة كانت قد استعملت مع بشير الثالث فدعاهم لزيارته في قصر بيت الدين فلم يخرجوا منه الا محظورين بحراسة رجال مسلحين وفرضت عليهم الاقامة الجبرية وارسلهم الى بيروت بحراً تحت اشراف الوالي مصطفى باشا[71]. وفي هذه الاثناء بينما كان اهالي الجبل ينتظرون اعفاءهم من جميع الضرائب المالية لعدة سنوات تستوفي بعدها (ضريبة الميري) التي كانوا يدفعونها الى السلطة

العثمانية، طبق عمر باشا على اهالي امارة الجبل قانون التعريفة الكمركية الذي فرضته السلطنة العثمانية على جميع رعاياها فاثقل هذه الضريبة كاهل الاهالي من ابناء امارة جبل لبنان مما دفعهم الى رفضها[72]. اضف الى ذلك اتبع عمر باشا سياسية تحريض المزارعين واكثريتهم من المسيحين على الشيوخ والامراء واكثريتهم من الدروز لأضعاف الامارة، وابطل بذلك جميع امتيازات الجبل الممنوحة لهم قديماً، وراح يلعب بالتناقضات القائمة ويزيد الخلافات الموجودة وذلك بهدف اضعاف الفرنسيين معاً فيسهل له حكم الجبل[73].واستناداً لما يبق لم يكن لهذه السياسية التي اتبعها عمر باشا إلا ان تشير الى ردود فعل قوية في اوساط المجتمع اللبناني ولا سيما الدروز الذين قاتلوا آخر الأمراء ودعوا بملء اختيارهم الى تعييني حاكم عثماني مسلم المذهب منعاً لظهور امير آخر من أمراء الاسرة الشهابية[74].نستنتج مما سبق أن عمر باشا النمساوي حاول في المرحلة الاولى من سياسية كسب جميع الطوائف اللبنانية دون تميز بين احزابها ومذاهبها، فقد حاول ان يسترضيهم بشتى الطرق واعطائهم الحرية في اختيار من يولي عليهم ووزع عليهم العرائض، لكن ما حدث ان البعض من مشايخ الدروز والموارنة المؤيدين للإمارة الشهابية رفضوا توقيع هذه العرائض واصروا على مساندتهم للعائلة الشهابية، مما جعل عمر باشا ان يتبع سياسية جديدة من خلال بث التفرقة بين الموارنة والدروز ليسهل امر سيطرته فعمل على ارضاء طائفة دون اخرى من خلال القاء القبض على بعض من زعماء الدروز وارسالهم الى بيروت، وبالمقابل عمل على كسب عطف الموارنة من خلال تعيين بعض من ابناءها ضباطاً في جيشيه، مما اثارت هذه السياسية غضب الدروز والتي على اثرها اندلعن ثورة عارمة في البلاد والتي سنتحدث عنها لاحقاً، والتي ادت في النهاية الى عزل عمر باشا، وتدخل الدولة الاوربية في شؤون الامارة وتأجيج الصراعات الطائفية.

المبحث الرابع

موقف سكان امارة جبل لبنان من سياسة عمر باشا النمساوي

لم يستمر الحكم العثماني المتمثل بعمر باشا النمساوي إلا بضعة شهور، وذلك لعدم ولاء سكان الامارة لعمر باشا، واحتجاجهم على تعيين حاكم غريب، لكونهم عدّو ذلك مخالفاً لامتيازاتهم القديمة، فالموارنة كانوا يسعون الى حكم ذاتي يعيد ما كان لهم امتيازات سابقة[75].

ونتيجة لذلك افاق اللبنانيون على هول الكارثة التي جرّتها عليهم نزاعاتهم الداخلية، وتنبهوا الى انهم فقدوا ذلك الحكم الذاتي امنه لهم نظام الامارة الشعابية رغم اندراجِه تحت ظل الامبراطورية العثمانية، واخذت الاقاويل تندد (بعمر باشا) واخذت العرائض الجماعية تمتلئ بالتواقيع ضدهُ، بل ان الاحتجاج اخذ يتعمق حتى وصل الى حد الاعتراض على المبدأ الذي يسمح بتعيين حاكم عثماني، وعلى هذا الاساس عادت الصفوف فتراخت من جديد، وانهمرت الاحتجاجات على الباب العالي في اسطنبول عنبر القناصل في بيروت، فدارت الاحتجاجات حول عبأ الضرائب والرسوم المجحفة، بالإضافة الى ضرورة العودة الى نظام الامارة[76].وعلاوة على ذلك فإن سياسة عمر باشا ادت الى عكس ما كان يتمناهُ، فتقارب المسيحيون الموارنة والدروز ضدهُ، وقدموا العرائض الى قناصل الدول الاوربية محتجين على حاكم اجنبي عليهم، وقد وصل هذا التقارب الى حد مواجهته الدروز على عودة الامارة الشهابية الى الحكم[77].ويلاحظ ان الحاكم العثماني عمر باشا النمساوي في الوقت نفسه متيقظ تماماً لإحباط هذا الاتفاق المشؤوم ولم يضيع اي وقت في استعمال جميع الضربات في استمالة الموارنة له وذلك من خلال العمل باتجاهين الاول تغير سياسته مع الموارنة، وعلى أثر ذلك صدر امر وزاري يضع بطريق الموارنة تحت حمايته والاعفاء عن بعض المسجونين بسبب رفضهم تنصيب حاكم عثماني، ووعدهم بإعادة الممتلكات التي نهبها الدروز هذه هي الطريقة التي تمكن بواسطتها عمر باشا

بدأً من الاحتفاظ بقوته كإثار طائفة ضد طائفة وايجاد حزب آخر بالرشوة والمكايد في الطائفة نفسها، وبهذه الصورة حبط جميع المؤامرات التي كانت تهدد مركزهُ المؤقت[78].اما الاتجاه الثاني فقد حاول من خلاله عمر باشا بث الاشاعات من اجل قطع الطريق امام اندفاع الدروز في محاولتهم للاتفاق مع الموارنة، فقد ادعى عمر باشا ان القاء القبض على زعماء الدروز حصل نتيجة ضغط القوى المارونية التي طالبت بمحاكمتهم، وان على الدروز عدم الاتصال بالموارنة والاتفاق معهم حتى وان يفقدوا صداقة الدولة العثمانية[79].ولكن رغم تقرب عمر باشا من الموارنة فان هؤلاء وبقيادة كنيستهم رفضوا خططهِ وحددوا هدفهم السياسي بالسعي لتأسيس إمارة مارونية تكون سلطاتها في ايدي مارونية، مع وضع الامارة تحت حماية فرنسا، ولذا رفضوا بعناد الاذعان للسلطة الجديدة، واستمروا في ممارسة ضغوطهم من اجل عودة الامير بشير الثاني او اي شهابي آخر الى السلطة[80].

وخلاصة القول ان الدروز والموارنة لم يتفقوا جميعهم على عمر باشا النمساوي، فأخذت الدروز تتقدم الى الموارنة بطلب الصلح والاتحاد ضد عمر باشا حتى رفض بعضهم بعودة الولاية الى الامراء الشهابين كما ذكرنا سابقاً - وتعويض الموارنة المتضررين بأحداث عام 1841[81].

ونتيجة ذلك دخلوا في مفاوضات مع الموارنة ليتواصلوا الى ثورة عامة في اول أيار عام 1842 ضد حكومة عمر باشا، فالدروز وعدوا بأن يكونوا الى جانب الشهابيين شرط ان يبدأ المارونيون الحركة الثورية، والموارنة على الدروز بان يضربوا الضربة الاولى، ويقدموا وثيقة خطية يطلبوا فيها، شهابيا في حالة خيانتهم لهم، وهنا ثار نوع من النزاع بينهم لم يكن بالإمكان حلهُ، وكانت كل فئة تسيء الظن بالأخرى[82].واستناداً الى ما سبق فضل الموارنة الوقوف على الحياد من الثورة الامر الذي دفع البطريك الماروني الى توجيه نداءاته الى ابناء طائفته ينصحهم بعدم الانجرار وراء هذه الحركة التي من شأنها تضر بمصالح الطائفة، ويبدو ان الموارنة لم يكونوا جادين بقبول العرض الدرزي ولم تكن لهم نية الموافقة عليه[83].ونتيجة لذلك وجد الدروز ان محاولة التحالف مع الموارنة ضد عمر باشا باءت بالفشل لذلك قرورا بعملياتهم العسكرية بمفردهم بدأت الجموع الدرزية بالتوافد من مقاطعات المتن والجرد وغيرها والتمركز في قرية كفر نبرخ القريبة من بيت الدين، وذلك في اواخر تشرين الاول من العام نفسه الامر الذي شجع الدروز بقيادة الشيخين شبلي العريان ويوسف عبد الملك في بدايات شهر تشرين الثاني على محاولة السيطرة على مقر عمر باشا في بيت الدين بهدف الضغط عليه من اجل اطلاق سراح زعماء الدروز المسجونين في بيروت، فبدأ بقطع الطرق المؤدية الى بيت الدين من اجل فرض الحصار عليها[84].ونتيجة للأوضاع السيئة هجموا الدروز على عمر باشا وهو في سراي بيت الدين، وقطعوا الماء عنهُ فخرج اليهم وتهددهم بالعقاب الصارم[85]، فحضر (عمر باشا) الى المختار بعساكره فنهبوا الدروز داره، واحرقوا بعضها ونهبوا القرية[86]، واحتلوا الهضاب المجاورة، وحاصروا الفيلق العثماني الذي كان على رأسهِ عمر باشا بنفسهِ، وتمسكوا بمطالبهم اهمها التي طالب بها زعيمهم (شبلي العريان) وهي[87]:

1- إطلاق سراح المسجونين من زعمائهم لدى الحاكم العثماني عمر باشا.
2- الغاء الخدمة العسكرية الالزامية .
3- الامتناع عن تجريد اللبنانيين من السلاح.
4- اعفاء الجبل من الضرائب لمدة ثلاث سنوات.
5- اقالة عمر باشا النمساوي.

غضب والي صيدا العثماني(اسعد باشا) من الشروط التي طالب بها الدرزلي، فكلف (عمر باشا) بمباغته الدروز وفك الحصار الذي ضرب على قصر بيت الدين ومناطق وجود العثمانيين[88].

ونتيجة لذلك زحف جيش من العثمانيين والألبانيين مع مدافعهم باتجاه دير القمر من صيدا، وهاجموا القرى الدرزية من الوراء بينما صادمهم عمر باشا بجيشه وعدد كبير من الفرسان الموارنة بقيادة زعمائهم من الامام، وبعد مقاومة عدة ساعات انسحبوا الدروز بجرأة وتمهل وتفرقوا في عدة جهات، فهرب مشايخهم الزعماء الى جهات حوران بينما استسلم شبلي العريان بائساً لمخالفة الحظ[89]، وعجزهِ عن تحقيق مآربه وخابت ظنونهِ لعدم تلقي دعم الموارنة له في اثناء الاقتتال، لأن الوالي العثماني(عمر باشا) تمكن من كسبهم لصفقة اقتصادية وعسكرية اكثر مما هي طائفية وقد اسفر هذا الى استسلام شبلي العريان واقالة(عمر باشا) من بيت الدين وتعيين(محمد باشا) بدلاً منهُ[90].

اما بالنسبة لموقف المسلمين من الطائفتين الشيعية والسنية من سياسة (عمر باشا) كانوا وكأنهم خارج الصراع، ولم يظهروا أي تحركاً يذكر، غير ان الدولة العثمانية تعهدت بحمايتهم، اما موقف باقي المسيحين من الكاثوليك وللبروتستانت كانوا يكنون بولائهم للشهابين، ولم يظهروا اي استعداد للتعاون مع فرنسا والموارنة ضد (عمر باشا) ويحضون بدعم المانيا، اما الطائفة الروم الارثوذكس ضمنوا حماية روسيا لهم لكنهم لم يعلنوا العداء ضد احد[91].

المبحث الخامس

موقف الدول الاوربية من سياسة عمر باشا ومن ثم عزله

لم يلق (عمر باشا النمساوي) قبولاً اوربياً فعارضت قناصل الدول الاوربية المتمثلة بـ(فرنسا وبريطانيا وروسيا والمانيا والنمسا) سياسة (عمر باشا النمساوي) وحثت الحكومة العثمانية على ضرورة عزله مما اضطر الصدر الاعظم(عالي باشا) بتقديم وعد الى سفراء الدول الاوربية بتعيين حاكم محلي على الجبل حيث كان ممثلو الدول الاوربية يتشاورون مع المسؤولين العثمانيين ويتقاضون طيلة مدة حكم (عمر باشا النمساوي) حول القاء الحكم المباشر على جبل لبنان[92].

ونتيجة لسوء الاوضاع السياسية في الجبل المتمثلة بمعارضة الدروز والموارنة لسياسة الحاكم العثماني(عمر باشا) اضافةٍ الى معارضة الدول الاوربية للحكم العثماني المباشر ايضاً من اجل مد نفوذها الى داخل الولايات العثمانية، بحجة دفاع كل دولة عن طرف معين من طرفي الصراع (الموارنة والدروز) لحماية مصالحها[93]. اضافة الى ذلك سياسة (عمر باشا) واعمالهِ وبالأخص موضوع العرائض الذي جعل قناصل الدول الاوربية في بيروت تحتج عليه، وسيما على الطريقة التي اعتمدها هذا الامير ومندوبيه بانتزاع التواقيع من الموارنة، واعلنوا انها لا تمثل الرأي العام تمثيلاً صحيحاً[94]، اضطرت الدولة العثمانية الى النزول عند رغبة الدول الاوربية وقامت في 7 كانون الاول عام 1842 باستدعاء الوالي عمر باشا والغاء الحكم العثماني المباشر في جبل لبنان.

لقد بدا واضحاً ان الدول الاوربية الكبرى الخمس اتفقت في موقفها الرافض للحكم العثماني المباشر المتمثل بـ(عمر باشا النمساوي) ومجمعة عليه، وأصبحت كل دولة من هذه الدول تخطِ وراء موقفها طموحاتها السياسية في المنطقة، لذلك لم يستمر الحكم العثماني المباشر في جبل لبنان طويلاً فسرعان ما تم استبداله بنظام تقسيم الادارة فيه على اساس طائفي[95] واستناداً الى ما سبق طالبت الدول الاوربية الباب العالي عبر وزراء خارجيتهم، بعد عزل عمر باشا النمساوي، بإيجاد نظام حكم ملائم لجبل لبنان يبتعد عن فكرة الادارة المباشرة فكان الجواب في ابتداع نظام جديد لحكم جبل لبنان عرف باسم(القائمقاميتين)[96]، الذي يقضي بتقسيم الجبل الى منطقتين: الأولى مارونية يرأسها الامير حيدر ابي اللمع واختاره الموارنة، والثانية درزية وعين عليها الامير احمد ارسلان الذي اختارهُ الدروز[97].

ويتضح من ذلك فإن هذا النظام الذي فرض على جبل لبنان لم يكن سوى مشروع لقرب وحدة الجبل وادخالهِ في نفق الطائفية السياسية والتناحر الطائفي[98].

نستنتج مما سبق ان الدول الاوربية لعبت دوراً مهماً في تأجيج الاوضاع السياسية في جبل لبنان في تلك الفترة، وذلك حسب ما يتناسب مع مصالحها الخاصة، فكانت كل من الدول الكبرى لها مطامع في المنطقة، واتخذوا العامل الطائفي وسيلة لتدخلهم في شؤون البلاد مما اربك الوضع في تلك الحقبة، اضافة الى سياسة عمر باشا النمساوي وأساليبه في دعم الطائفة المارونية واهمال الطائفة الدرزية، وقد احدث هذا الاسلوب انقسام في طوائف المجتمع اللبناني، مما دفع الدروز الى اعلان ثورة عارمة ضدهُ ادت بالنهاية الى عزله واقرار نظام القائمين.

الخاتمة:

وبعد الانتهاء من دراسة الاوضاع السياسية في امارة جبل لبنان خلال عهد عمر باشا عام 1842 توصل الباحث الى عدة استنتاجات:

- كانت الاوضاع السياسية متوترة قبل مجيء عمر باشا النمساوي الى الحكم في جبل لبنان نتيجة سياسة الامير بشير الثالث الطائفية التي اتبعها مع الطائفة الدرزية فأعلنت الاخيرة الثورة ضدهُ ومن ثم الهجوم على قصرهِ في بيت الدين مما دفع الدولة العثمانية الى عزل الامير بشير وسقوط الامارة الشهابية واعلان الحكم العثماني المباشر عام 1842.
- اما عمر باشا النمساوي فهو نمساوي الاصل اسمه الحقيقي ماشال لاتاس وفي الثامن والعشرين من عمره ترك بلده (النمسا) ورحل الى البوسنة الخاضعة للدولة العثمانية وسمى نفسه عمر واعلن اسلامهِ وتولى تعليم ابناء بعض التجار هناك.
- عرف عمر باشا النمساوي بعد مشاركته الفاعلة بالحروب ضد ابراهيم باشا في بلاد الشام ولشجاعته وكثرة انتصاراته عينته الدولة العثمانية حاكماً على جبل لبنان عام 1842.
- وكان سبب قصر مدة حكمه في امارة جبل لبنان بسبب تحيزه للطائفة المارونية مما دفع الطائفة الدرزية بإعلان الثورة ضدهُ بقيادة شبلي العريان لغاية عام 1842.
- كان سبب فشل ثورة الدروز عدم تعاون الموارنة معهم بعد ان تم الاتفاق فيما بينهم بالمشاركة في الثورة .
- ضعف موقف الدولة العثمانية اتجاه الدول الاوربية التي ضغطت عليها بإعلان عزل عمر باشا النمساوي وإعلان نظام القائمقاميتين وفعلاً تم عزل عمر باشا النمساوي واعلنت نظام القائمقاميتين.

هوامش البحث:

([1]) علي معطي، تاريخ لبنان السياسي والاجتماعي دراسة في علاقات العربية التركية، مؤسسة عز الدين، ط1، (بيروت، 1413هـ/1992م)، ص11.

([2]) رأفت الشيخ، تاريخ العرب الحديث، عين للدراسات والبحوث الانسانية والاجتماعية، (مصر، 1415هـ/1994م)، ص46.

([3]) ماهر جبار محمد علي، التيارات الفكرية في لبنان 1943-1952م، رسالة ماجستير (غير منشورة)، كلية الآداب، جامعة بغداد، (بغداد، 1430هـ/2009م)، ص7.

([4]) الموارنة: اخذ الموارنة اسمهم من (راهب وكاهن قديس)،كما وصفه القديس يوحنا الذهبي، هذا الراهب الكاهن اسمه مارماروِن، وعاش ومات في سوريا العليا، وهم نصارى تابعون للكرسي الرسولي، أي للمذهب الكاثوليكي، اقام معظمهم منذ بضعة قرون في امارة جبل لبنان، حتى يمكن اعتبار كنيستهم ككنيسة وطنية لبنانية، ينظر: اسعد جرمانوس، اصول المارونية السياسية وجذور الحريات اللبنانية، ط1، دار المراد، (بيروت، 1417هـ/1996م)، ص20؛ ايليا حريق، التحول السياسي في تاريخ لبنان الحديث، الاهلية للنشر والتوزيع، (بيروت، 1403هـ/1982م)، ص29.

(5) الدروز: هي طائفة من متنصرة العرب تقبلت الاسلام ديناً، واتخذت الفاطمية الاسماعلية السبعية مذهباً شيعياً، نسبة الى الامام السابع، اسماعيل بن جعفر الصادق بن محمد الباقر بن علي زين العابدين ابن الامام الحسين عليه السلام، وهم من عرب سوريا والعراق وجدوا فيهما منذ فجر التاريخ من عرب اليمن والحجاز الذين قدموا هذه البلاد واستوطنوها، وتقطن اكثريتهم اليوم قمم جبل لبنان، ينظر: سليم ابو اسماعيل، الدروز تعريف وتأليف وتصنيف، مؤسسة التاريخ الدرزي، (بيروت، د.ت)، ج1، ص41.

(6) الشهابيين: هي قبيلة من بني مخزوم القرشية، شاركوا في الفتح العربي الاسلامي لبلاد الشام، وهم ينتسبون الى الامير مالك بن الحارث الملقب شهاب، الذي امره الخليفة عمر بن الخطاب عام (14هـ/635م) بالانتقال الى بلاد حوران، فانتقل اليها مع اهله وعشيرته واستوطن بلدة الشهباء وبعد وفاته تولى اولاده واحفادهِ الحكم في تلك البلاد، ينظر: ناصفِ اليازجي، رسالة تاريخية في احوال جبل لبنان الاقطاعي، تح: محمد خليل الباشا ورياض حسين غنام، دار معن، (فلسطين، 2002)، ص16.

(7) ألبرت حوراني، تاريخ الشعوب العربية، ترجمة: اسعد صقر، ط1، دار طلاس للدراسات والترجمة والنشر، (دمشق، د.ت)، ص345.

(8) ابراهيم باشا: ولد عام 1789 وهو الابن الاكبر لمحمد علي باشا وذلك في (مقدونيا)، وقد استدعاه والدهُ مع شقيقه طوسون الى مصر عام 1805، وفي مصر اخذ ابراهيم باشا تعليمه وثقافته، وكذلك في ممارسة شؤون الحكم، ينظر: مؤلف مجهول، مذكرات تاريخية عن حملة ابراهيم باشا على سوريا، تح: احمد غسان، دار قتيبة، (دمشق، 1411هـ/1990م)، ص11.

(9) رائف لبكي، تاريخ سوريا للمطران يوسف الدبس نمط ممثل لمدرسة التاريخ المارونية التقليدية، رسالة ماجستير منشور، دائرة التاريخ في الجامعة الامريكية في بيروت، كلية الآداب، (بيروت، 1386هـ/1967م)، ص 1-4.

(10) نعيم سليم الزهراوي، دراسة وثائقية (1840- 1918) من خروج ابراهيم باشا المصري حتى خروج العثمانيين الاتراك، ط1، دار حرمون، (سوريا، 1416هـ/1995م)، ج3، ص11.

(11) غازي فيصل الراوي، موقف الاحزاب اللبنانية من الوحدة العربية من عام (1946-1958)، رسالة ماجستير (غير منشورة)، المعهد العالي للدراسات القومية والاشتراكية، الجامعة المستنصرية، (بغداد، 1402هـ/ 1981م)، ص23.

(12) محمد علي باشا: والي مصر من الفترة (1805- 1848) ولد في قولة بمقدونيا في عام 1869 كان ابوه ابراهيم آغا رئيس حرس الطرق ببلدة توفي وهو صغير، وقد عمل محمد علي بتجارة التبغ وادخل الجندية فيما بعد، وقد شارك في معركة ابو قير البرية في 25 تموز 1799 ضد الفرنسيين في مصر، ينظر: ساهرة حسين محمود العامري، اوضاع الدولة العثمانية في عهد السلطان عبد العزيز(1861- 1876) اصلاحاته والتطورات في البلقان، رسالة ماجستير (غير منشورة)، كلية الآداب، جامعة البصرة، (البصرة، 1431هـ/2010م)، ص57.

(13) جميل بيضون وآخرون، تاريخ العرب الحديث، ط1، دار الامل، (الاردن، 1412هـ/1991م)، ص97.

(14) محمود صالح سعيد عبد الله، السياسية العثمانية تجاه متصرفية جبل لبنان (1861- 1918)، رسالة ماجستير (غير منشورة)، كلية الآداب، جامعة الموصل، (الموصل، 1424هـ/2003م)، ص34.

(15) ايليا حريق، التحول السياسي في تاريخ لبنان الحديث، ص39.

(16) ابتسام مولود محمد، الموارنة ودورهم الاجتماعي والسياسي(1970-1980)، رسالة ماجستير (غير منشورة)، معهد التاريخ العربي والتراث العلمي، (بغداد،1435هـ/2014م)، ص13.

(17) حنان رزوق، الاقليات الدينية في الدولة العثمانية المسيحيون في بلاد الشام – انموذجاً (1840- 1916)، رسالة ماجستير منشورة، كلية العلوم الانسانية والاجتماعية، جامعة محمد خضير، (الجزائر، 1438هـ/2017م)، ص82.

(18) لمياء احمد محسن، لبنان، دراسة في الجغرافية السياسية والجيوبولينكس، رسالة ماجستير (غير منشورة)، كلية التربية للبنات، جامعة بغداد، (بغداد، 1425هـ/2004م)، ص9.

(19) رائد عباس فاضل الشمري، السياسة الفرنسية تجاه سوريا ولبنان 1920-1946، رسالة ماجستير (غير منشورة)، المعهد العالي للدراسات السياسية والدولية، الجامعة المستنصرية، (بغداد، 1427هـ/2006م)، ص16.

مجلة كلية التربية الاساسية
كلية التربية الاساسية – الجامعة المستنصرية
Journal of the College of Basic Education Vol.30 (NO. 124) 2024, pp. 891-916

(20) حسين امين البعيني، دروز سوريا ولبنان في عهد الانتداب الفرنسي 1920-1943 دراسة في تاريخهم السياسي، ط1، المركز العربي للأبحاث والتوثيق، (بيروت، 1414هـ/1993م)، ص49.
(21) ياسين سويد، فرنسا والموارنة ولبنان تقارير ومراسلات الحملة العسكرية الفرنسية على سوريا (1860-1861)، ط1، شركة المطبوعات، (بيروت، 1413هـ/1992م)، ص8.
(22) محمود صالح سعيد عبد الله، الاخوين نسيب ونجيب جنبلاط ودورهما السياسي في لبنان، مجلة دراسات تاريخية، العدد30، كلية الاداب جامعة الموصل، (الموصل، 1442هـ/2021م)، ص165.
(23) علي عبد فتوني، تاريخ لبنان الطائفي، ط1، دار الفارابي، (بيروت، 1434هـ/2013م)، ص37.
(24) كمال ديب، هذا الجسر العتيق سقوط لبنان المسيحي 1920-2020، ط1، دار النهار، (بيروت، 1429هـ/2008م)، ص77.
(25) محمد فريد بك، تاريخ الدولة العثمانية، ط1، دار النفائس، (بيروت،1402هـ/1981م)، ص477.
(26) محمد فريد بك ، تاريخ الدولة العثمانية، ص478.
(27) مسعود الخوند، الموسوعة التاريخية والجغرافية لبنان، مؤسسة هانياد، (بيروت، 1422هـ/ 2001م)، ج6، ص95 .
(28) هاني فارس، النزاعات الطائفية في تاريخ لبنان الحديث، الاهلية للنشر والتوزيع، (بيروت، 1401هـ/1980م)، ص43.
(29) المعنيون: اصلهم من العرب المستعربة وهم بطن من ربيعة ومنازلهم الاصلية في نجد فديار ربيعة في الجزيرة الفراتية، حيث ظهر جدهم معن الذي حارب الافرنج جوار حلب ثم تقدم الى سهل البقاع وكان سيد دمشق صفتكين السلجوقي فرغب اليه بالتوغل في الجبال العالية من لبنان، فقام الامير برجاله ونزل في جبل الشوف وحكم جبل لبنان من عام (1516- 1697) وتأسست الامارة المعنية التي تكونت في نهاية القرن 16، للمزيد ينظر: اسراء شريف الكعود، الامير فخر الدين المعني الثاني ودوره في تاريخ لبنان الحديث(1590- 1635)، بحث منشور، مجلة كلية التربية للبنات، مجلد 24، عدد1،جامعة بغداد، (بغداد، 1434هـ/2013م)، ص106.
(30) هيليان كوبان، لبنان 400 سنة من الطائفية، ترجمة: سمير عطا الله، منشورات هاي لايت، (لندن، 1406هـ/1985م)، ص49.
(31) قسطنصين بتكوفيتش، لبنان واللبنانيون وثيقة تاريخية نادرة طبعت عام 1885 وتضمنت مذكرات القنصل الروسي في بيروت خلال سنوات 1869- 1882، ترجمة: يوسف عطا الله، دار المدى ،ط1، (بيروت، 1407هـ/1986م)، ص29 .
(32) محمد حسين زبون الساعدي، الدروز ودورهم السياسي في لبنان 1943- 1989، اطروحة دكتورا (غير منشورة)، كلية الآداب، جامعة البصرة، (البصرة، 1429هـ/2008م)، ص29.
(33) منى جلال عواد المشهداني، اشكالية الاستقرار السياسي في لبنان بعد اتفاق الطائف عام 1989، كلية العلوم السياسية، جامعة بغداد، (بغداد، 1431هـ/2010م)، ص35.
(34) جرجي زيدان، تراجم مشاهير الشرق في القرن 19، مؤسسة هنداوي، (القاهرة، 1433هـ/ 2012م)، ج1، ص198.
(35) ماجد حمدان بهير، الموارنة ودورهم السياسي في جبل لبنان (1788- 1861)، اطروحة دكتورا (غير منشورة)، كلية الآداب، جامعة بغداد، (بغداد 1436هـ/2015م)، ص125 .
(36) جرجي زيدان، تراجم مشاهير الشرق في القرن 19، ص199.
(37) ماجد حمدان بهير، الموارنة ودورهم السياسي في جبل لبنان (1788- 1861)، ص125.
(38) سحر ماهود محمد، اثر الارساليات التيشيرية الاوربية في واقع التعليم في جبل لبنان(1800- 1856) دراسة تاريخية، كلية التربية للبنات، جامعة بغداد، (بغداد ،1433هـ/2012م)، ص25.
(39) جرجي زيدان، تراجم مشاهير الشرق في القرن 19، ص199.
(40) سحر ماهود محمد، اثر الارساليات التيشيرية الاوربية في واقع التعليم في جبل لبنان، ص25.

مجلة كلية التربية الاساسية
كلية التربية الاساسية – الجامعة المستنصرية
Journal of the College of Basic Education Vol.30 (NO. 124) 2024, pp. 891-916

(41) محمود صالح سعيد عبد الله، موقف روسيا من التطورات السياسية في جبل لبنان (1840-1860)، بحث منشور، مجلة ابحاث كلية التربية الاساسية، مجلد:12، العدد4، جامعة الموصل، كلية الآداب، (الموصل ، 1434هـ/2013م)، ص149.
(42) محمود صالح سعيد، موقف روسيا من التطورات السياسية في جبل لبنان عام(1840- 1860)، ص38.
(43) ادمون رباط، التكوين التاريخي للبنان السياسي والدستوري، ترجمة: حسن قبيسي، منشورات الجامعة اللبنانية، (بيروت، 1423هـ/2002م)، ج1، ص320.
(44) مجموعة من الباحثين، الشيعة في لبنان من التهميش الى المشاركة الفاعلة، دار المعارف الحكمية، (بيروت، 1433هـ/2012م)، ص19.
(45) محمد حسين زبون الساعدي، الدروز ودورهم السياسي في لبنان 1943- 1989، ص29.
(46) جرجي زيدان، تراجم مشاهير الشرق في القرن 19، ص199.
(47) محمد فريد بك، تاريخ الدولة العثمانية، ص478.
(48) جرجي زيدان، تراجم مشاهير الشرق في القرن 19، ص199.
(49) مجموعة من الباحثين، الشيعة في لبنان من التهميش الى المشاركة الفاعلة، ص18.
(50) اديب فرحات، لبنان وسوريا، كتاب للصفوف العالية يتضمن مباحث جغرافية تاريخية مفصلة لحكومات لبنان وسوريا وفلسطين والشرق العربي مع عدد كبير من الرسوم والخرائط التي تعين الطالب على فهم الدرس، مكتبة صادر، (بيروت، 1346هـ/1927م)، ص245.
(51) حنان رزوق، الاقليات الدينية في الدولة العثمانية المسيحيون في بلاد الشام، ص82.
(52) صالح جعيول جويعد السراي، فرنسا ولبنان دراسة في تاريخ العلاقات السياسية (1936- 1946)، اطروحة دكتورا (غير منشورة)، كلية الآداب، جامعة البصرة، (البصرة، 1428هـ/2007م)، ص2.
(53) ميخائيل مشاقة، مشهد العيان بحوادث سوريا ولبنان، دار ومكتبة بيليون، (لبنان، 1428هـ/2007م) ، ص252.
(54) ريمون هاشم، جوانب من تاريخ جبل لبنان بين عام (1820- 1860) من خلال وثائق في العقارة الرسولية، ط1، منشورات الجامعة الاتطونية، (بيروت، 1428هـ/2007م)، ج1، ص38.
(55) مسعود الخوند، الموسوعة التاريخية والجغرافية لبنان، ص95 .
(56) محمود صالح سعيد عبد الله ، السياسية العثمانية اتجاه لبنان، ص38.
(57) كمال علي منذر، نظام الادارة في جبل لبنان في اثناء مرحلة القائمقاميتين (1840- 1861م)، اطروحة دكتورا (غير منشورة)، كلية الآداب، جامعة دمشق، (دمشق، 1421هـ/2000م)، ص20.
(58) محمود صالح سعيد عبد الله ، السياسة العثمانية اتجاه لبنان، ص 38.
(59) اسكاب ندر كاريوس، نوادر الزمان في وقائع جبل لبنان، رياض الريسى للكتب والنشر، (لندن، 1419هـ/1998م)، ص12.
(60) طنوس الشرياق، اخبار الاعيان في جبل لبنان، منشورات الجامعة اللبنانية، (بيروت، 1276هـ/1859م)، ج2، ص90.
(61) عبد الاله احمد مصطفى، السياسية الاوربية وتطورها في بلاد الشام (1840- 1878)، رسالة ماجستير منشورة، كلية الآداب والعلوم الانسانية، جامعة دمشق، (دمشق، 1435هـ/2014م)، ص150 .
(62) آل حمادة: حكمت هذه الاسرة منطقة واسعة، قلبها جبل لبنان: (كسروان وجبيل والكورة والبيترون والمنيطرة وجبة بشري) الى الفتوح في اقصى الجنوب الشرقي للجبل وامتدت حيناً الى (صامنيّا) وجبال العلويين، في سورية الحالية، كما امتدت مدة حكمها من الربع الاول من القرن 16 الميلادي وربما قبلُ بكثير وفقاً لما يقوله بعض المؤرخين حتى عام 1760 السنة التي طردوا منها نهائياً الى المنافي البعيدة، ينظر: جعفر المهاجر، شيعة لبنان والمنطلق الحقيقي لتاريخه، ط1، دار بهاء الدين العاملي بعلبك، (لبنان، 1434هـ/2013م)، ص196- 197.
(63) ادمون رباط، التكوين التاريخي للبنان السياسي والدستوري، ص321.
(64) طنوس الشرياق، اخبار الاعيان في جبل لبنان، ص491.

(65) اسكندر بن يعقوب ابكاريوس، نوادر الزمان في وقائع جبل لبنان، ط1، رياض الريس للكتاب والنشر، (لندن، 1987)، ص12.
(66) نسيم نوفل، بطل لبنان الشهير المرحوم يوسف بك كرم، مطبعة الاسكندرية، (الاسكندرية، 1314هـ/1896م)، ص175.
(67) كمال علي منذر، نظام الادارة في جبل لبنان في اثناء مرحلة القائمقاميتين (1840- 1861م)، ص21.
(68) تشارلز تشرشل، بين الدروز والموارنة في ظل الحكم التركي من 1840 الى 1860، ترجمة: فندي الشعار، دار المروج، (القاهرة، 1405هـ/ 1984م)، ص43.
(69) تشارلز تشرشل، بين الدروز والموارنة في ظل الحكم التركي من 1840 الى 1860، ص42- 43 .
(70) كمال علي منذر، نظام الادارة في جبل لبنان في اثناء مرحلة القائمقاميتين (1840- 1861م)، ص21.
(71) طنوس الشرياق، اخبار الاعيان في جبل لبنان، ص491 .
(72) ريمون هاشم، جوانب من تاريخ جبل لبنان، ص38.
(73) جوزف صقر، موسوعة قصة وتاريخ الحضارات العربية لبنان(1)، من عصور ما قبل التاريخ حتى عهد المتصرفية 1999، ص200.
(74) ادمون رباط، التكوين التاريخي للبنان السياسي والدستوري، ص321.
(75) سحر ماهود محمد، اثر الارساليات التيشيرية الاوربية في واقع التعليم في جبل لبنان، ص25.
(76) ادمون رباط، التكوين التاريخي للبنان السياسي والدستوري، ص321.
(77) مسعود الخوند ، الموسوعة التاريخية والجغرافية لبنان، ص59.
(78) تشارلز تشرشل، بين الدروز والموارنة في ظل الحكم التركي من 1840 الى 1860، ص46.
(79) قاسم محمد وذيح، الدروز في جبل لبنان دراسة تاريخية في اوضاعهم السياسية (1831-1861)، اطروحة دكتورا (غير منشورة)، كلية الآداب، جامعة بغداد، (بغداد، 1443هـ/2022م)، ص130.
(80) محمد زعتير، المشروع الماروني في لبنان جذوره وتطوراته، ط1، الوكالة العامة للتوزيع، (بيروت، 1407هـ/1986م)، ص185.
(81) طنوس الشدياق، اخبار الاعيان في جبل لبنان، ج2، ص491.
(82) تشارلز تشرشل، بين الدروز والموارنة في ظل الحكم التركي من 1840 الى 1860، ص46.
(83) قاسم محمد وذيح، الدروز في جبل لبنان دراسة تاريخية في اوضاعهم السياسية (1831-1861)، ص129.
(84) قاسم محمد وذيح، الدروز في جبل لبنان دراسة تاريخية في اوضاعهم السياسية (1831-1861)، ص132.
(85) ميخائيل مشاقة، مشهد العيان بحوادث سوريا ولبنان، ص252.
(86) طنوس الشرياق، اخبار الاعيان في جبل لبنان، منشورات الجامعة اللبنانية، ج1، ص53.
(87) تشارلز تشرشل، بين الدروز والموارنة في ظل الحكم التركي من 1840 الى 1860، ص47.
(88) كمال علي منذر، نظام الادارة في جبل لبنان في اثناء مرحلة القائمقاميتين، ص53.
(89) تشارلز تشرشل، بين الدروز والموارنة في ظل الحكم التركي من 1840 الى 1860، ص47.
(90) كمال علي منذر، نظام الادارة في جبل لبنان في اثناء مرحلة القائمقاميتين، ص53.
(91) كمال علي منذر، نظام الادارة في جبل لبنان في اثناء مرحلة القائمقاميتين، ص52.
(92) محمود صالح سعيد عبد الله، موقف روسيا من التطورات السياسية في جبل لبنان (1840-1860)، ص708.
(93) نادية ياسين عبد، الحرب الأهلية في جبل لبنان عام 1845 وتداعياتها بين السياسة العثمانية والمواقف الاوربية، بحث منشور، مجلة الجامعة العراقية، العدد57، (بغداد، 1434هـ/2013م)، ج3، ص113.
(94) ريمون هاشم، جوانب من تاريخ جبل لبنان، ص41.
(95) محمود صالح، موقف روسيا من التطورات السياسية في جبل لبنان (1840-1860)، ص708.
(96) كمال علي منذر، نظام الادارة في جبل لبنان في اثناء مرحلة القائمقاميتين، ص45.
(97) جاسم محمد خضير الجبوري، مجلس النواب اللبناني 1943-1975، (دراسة تاريخية وثائقية)، اطروحة دكتورا (غير منشورة)، كلية الآداب، جامعة الموصل، (الموصل، 1427هـ/2006م)، ص15.

([98]) عبد الرؤوف سنو، لبنان حتى مطلع القرن الحادي والعشرين قراءة في تطور مقومات التعايش الطائفي وممارساته، الجامعة اللبنانية، (بيروت، د.ت)، ص3.

المصادر والمراجع بالعربية

1- ابتسام مولود محمد، الموارنة ودورهم الاجتماعي والسياسي(1970-1980)، رسالة ماجستير (غير منشورة)، معهد التاريخ العربي والتراث العلمي، (بغداد،1435هـ/2014م).
2- ادمون رباط ، التكوين التاريخي للبنان السياسي والدستوري، ترجمة: حسن قبيسي، منشورات الجامعة اللبنانية، (بيروت، 1423هـ/2002م).
3- اديب فرحات، لبنان وسوريا، كتاب للصفوف العالية يتضمن مباحث جغرافية تاريخية مفصلة لحكومات لبنان وسوريا وفلسطين والشرق العربي مع عدد كبير من الرسوم والخرائط التي تعين الطالب على فهم الدرس، مكتبة صادر، (بيروت، 1346هـ/1927م).
4- اسراء شريف الكعود، الامير فخر الدين المعيني الثاني ودوره في تاريخ لبنان الحديث(1590-1635)، بحث منشور، جامعة بغداد، مجلة كلية التربية للبنات، مجلد 24، عدد1، (بغداد، 1434هـ/2013م).
5- اسعد جرمانوس، اصول المارونية السياسية وجذور الحريات اللبنانية، ط1، دار المراد، (بيروت، 1417هـ/1996م).
6- اسكاب ندر كاريوس، نوادر الزمان في وقائع جبل لبنان، رياض الريسى للكتب والنشر، (لندن، 1419هـ/1998م).
7- اسكندر بن يعقوب ابكاريوس، نوادر الزمان في وقائع جبل لبنان، ط1، رياض الريس للكتاب والنشر، (لندن، 1987).
8- ألبرت حوراني، تاريخ الشعوب العربية، ترجمة: اسعد صقر، ط1، دار طلاس للدراسات والترجمة والنشر، (دمشق، د.ت).
9- ايليا حريق، التحول السياسي في تاريخ لبنان الحديث، الاهلية للنشر والتوزيع، (بيروت، 1403هـ/1982م).
10- تشارلز تشرشل، بين الدروز والموارنة في ظل الحكم التركي من 1840 الى 1860، ترجمة: فندي الشعار، دار المروج، (القاهرة، 1405هـ/ 1984م).
11- جاسم محمد خضير الجبوري، مجلس النواب اللبناني 1943-1975، (دراسة تاريخية وثائقية)، اطروحة دكتورا (غير منشورة)، كلية الآداب، جامعة الموصل، (الموصل، 1427هـ/2006م).
12- جرجي زيدان، تراجم مشاهير الشرق في القرن 19، مؤسسة هنداوي، (القاهرة، 1433هـ/2012م).
13- جعفر المهاجر، شيعة لبنان والمنطلق الحقيقي لتاريخهِ، ط1، دار بهاء الدين العاملي بعلبك، (لبنان، 1434هـ/2013م).
14- جميل بيضون وآخرون، تاريخ العرب الحديث، ط1، دار الامل، (الاردن، 1412هـ/1991م).

15- جوزف صقر، موسوعة قصة وتاريخ الحضارات العربية لبنان(1)، من عصور ما قبل التاريخ حتى عهد المتصرفية 1999.
16- حسين امين البعيني، دروز سوريا ولبنان في عهد الانتداب الفرنسي 1920-1943 دراسة في تاريخهم السياسي، ط1، المركز العربي للأبحاث والتوثيق، (بيروت، 1414هـ/1993م).
17- حنان رزوق، الاقليات الدينية في الدولة العثمانية المسيحيون في بلاد الشام – انموذجاً (1840-1916)، رسالة ماجستير منشورة، جامعة محمد خضير، كلية العلوم الانسانية والاجتماعية، (الجزائر، 1438هـ/2017م).
18- رأفت الشيخ، تاريخ العرب الحديث، عين للدراسات والبحوث الانسانية والاجتماعية، (مصر، 1415هـ/1994م).
19- رائد عباس فاضل الشمري، السياسة الفرنسية تجاه سوريا ولبنان 1920-1946، رسالة ماجستير (غير منشورة)، المعهد العالي للدراسات السياسية والدولية، الجامعة المستنصرية، (بغداد، 1427هـ/2006م).
20- رائف لبكي، تاريخ سوريا للمطران يوسف الدبس نمط ممثل لمدرسة التاريخ المارونية التقليدية، رسالة ماجستير منشور، دائرة التاريخ في الجامعة الامريكية في بيروت، كلية الآداب، (بيروت، 1386هـ/1967م).
21- ريمون هاشم، جوانب من تاريخ جبل لبنان بين عام (1820- 1860) من خلال وثائق في العقارة الرسولية، ط1، منشورات الجامعة الاتطونية، (بيروت، 1428هـ/2007م).
22- ساهرة حسين محمود العامري، اوضاع الدولة العثمانية في عهد السلطان عبد العزيز(1861-1876) اصلاحاته والتطورات في البلقان، رسالة ماجستير (غير منشورة)، جامعة البصرة، كلية الآداب، جامعة البصرة، (البصرة، 1431هـ/2010م).
23- سحر ماهود محمد، اثر الارساليات التيشيرية الاوربية في واقع التعليم في جبل لبنان(1800-1856) دراسة تاريخية، كلية التربية للبنات، جامعة بغداد، (بغداد ،1433هـ/2012م).
24- سليم ابو اسماعيل، الدروز تعريف وتأليف وتصنيف، مؤسسة التاريخ الدرزي، (بيروت، د.ت).
25- صالح جعيول جويعد السراي، فرنسا ولبنان دراسة في تاريخ العلاقات السياسية (1936-1946)، اطروحة دكتورا (غير منشورة)، كلية الآداب، جامعة البصرة، (البصرة، 1428هـ/2007م).
26- طنوس الشرياق، اخبار الاعيان في جبل لبنان، منشورات الجامعة اللبنانية، (بيروت، 1276هـ/1859م).
27- عبد الاله احمد مصطفى، السياسية الاوربية وتطورها في بلاد الشام (1840- 1878)، رسالة ماجستير منشورة، كلية الآداب والعلوم الانسانية، جامعة دمشق، (دمشق، 1435هـ/2014م).

28- عبد الرؤوف سنو، لبنان حتى مطلع القرن الحادي والعشرين قراءة في تطور مقومات التعايش الطائفي وممارساته، الجامعة اللبنانية، (بيروت، د.ت).
29- علي عبد فتوني، تاريخ لبنان الطائفي، ط1، دار الفارابي، (بيروت، 1434هـ/2013م).
30- علي معطي، تاريخ لبنان السياسي والاجتماعي دراسة في علاقات العربية التركية، مؤسسة عز الدين، ط1، (بيروت، 1413هـ/1992م).
31- غازي فيصل الراوي، موقف الاحزاب اللبنانية من الوحدة العربية من عام (1946-1958)، رسالة ماجستير (غير منشورة)، المعهد العالي للدراسات القومية والاشتراكية، الجامعة المستنصرية، (بغداد، 1402هـ/ 1981م).
32- قاسم محمد وذيح، الدروز في جبل لبنان دراسة تاريخية في اوضاعهم السياسية (1831-1861)، اطروحة دكتورا (غير منشورة)، كلية الآداب، جامعة بغداد، (بغداد، 1443هـ/ 2022م).
33- قسطنصين بتكوفيتش، لبنان واللبنانيون وثيقة تاريخية نادرة طبعت عام 1885 وتضمنت مذكرات القنصل الروسي في بيروت خلال سنوات 1869- 1882، ترجمة: يوسف عطا الله، دار المدى ،ط1، (بيروت، 1407هـ/1986م).
34- كمال ديب، هذا الجسر العتيق سقوط لبنان المسيحي 1920-2020، ط1، دار النهار، (بيروت، 1429هـ/2008م).
35- كمال علي منذر، نظام الادارة في جبل لبنان في اثناء مرحلة القائمقاميتين (1840- 1861م)، اطروحة دكتورا (غير منشورة)، كلية الآداب، جامعة دمشق، 2000.
36- لمياء احمد محسن، لبنان، دراسة في الجغرافية السياسية والجيوبولينكس، رسالة ماجستير (غير منشورة)، جامعة بغداد، كلية التربية للبنات، (بغداد، 1425هـ/2004م).
37- ماجد حمدان بهير، الموارنة ودورهم السياسي في جبل لبنان (1788- 1861)، اطروحة دكتورا (غير منشورة)، كلية الآداب، جامعة بغداد، (بغداد 1436هـ/2015م).
38- ماهر جبار محمد علي، التيارات الفكرية في لبنان 1943-1952م، رسالة ماجستير (غير منشورة)، جامعة بغداد، كلية الآداب، (بغداد، 1430هـ/2009م).
39- مجموعة من الباحثين، الشيعة في لبنان من التهميش الى المشاركة الفاعلة، دار المعارف الحكمية، (بيروت، 1433هـ/2012م).
40- محمد حسين زبون الساعدي، الدروز ودورهم السياسي في لبنان 1943- 1989، اطروحة دكتورا (غير منشورة)، كلية الآداب، جامعة البصرة، (البصرة، 1429هـ/2008م).
41- محمد زعتير، المشروع الماروني في لبنان جذوره وتطوراته، ط1، الوكالة العامة للتوزيع، (بيروت، 1407هـ/1986م).
42- محمد فريد بك، تاريخ الدولة العثمانية، ط1، دار النفائس، (بيروت،1402هـ/1981م).

43- محمود صالح سعيد عبد الله، الاخوين نسيب ونجيب جنبلاط ودورهما السياسي في لبنان، مجلة دراسات تاريخية، العدد30، جامعة الموصل، كلية الاداب، (الموصل، 1442هـ/2021م).
44- محمود صالح سعيد عبد الله، السياسية العثمانية تجاه متصرفية جبل لبنان (1861- 1918)، رسالة ماجستير (غير منشورة)، جامعة الموصل، كلية الآداب، (الموصل، 1424هـ/2003م).
45- محمود صالح سعيد عبد الله، موقف روسيا من التطورات السياسية في جبل لبنان (1840-1860)، بحث منشور، مجلة ابحاث كلية التربية الاساسية، مجلد:12، العدد4، جامعة الموصل، كلية الآداب، (الموصل ، 1434هـ/2013م).
46- مسعود الخوند، الموسوعة التاريخية والجغرافية لبنان، مؤسسة هانياد، (بيروت، 1422هـ/2001م).
47- منى جلال عواد المشهداني، اشكالية الاستقرار السياسي في لبنان بعد اتفاق الطائف عام 1989، كلية العلوم السياسية، جامعة بغداد، (بغداد، 1431هـ/ 2010م).
48- مؤلف مجهول، مذكرات تاريخية عن حملة ابراهيم باشا على سوريا، تح: احمد غسان، دار قتيبة، (دمشق، 1411هـ/1990م).
49- ميخائيل مشاقة، مشهد العيان بحوادث سوريا ولبنان، دار ومكتبة بيليون، (لبنان، 1428هـ/2007م).
50- نادية ياسين عبد، الحرب الأهلية في جبل لبنان عام 1845 وتداعياتها بين السياسة العثمانية والمواقف الاوربية، بحث منشور، مجلة الجامعة العراقية، العدد57، (بغداد، 1434هـ/2013م).
51- ناصفِ اليازجي، رسالة تاريخية في احوال جبل لبنان الاقطاعي، تح: محمد خليل الباشا ورياض حسين غنام، دار معن، (فلسطين، 2002).
52- نسيم نوفل، بطل لبنان الشهير المرحوم يوسف بك كرم، مطبعة الاسكندرية، (الاسكندرية، 1314هـ/1896م).
53- نعيم سليم الزهراوي، دراسة وثائقية (1840- 1918) من خروج ابراهيم باشا المصري حتى خروج العثمانيين الاتراك، ط1، دار حرمون، (سوريا، 1416هـ/1995م).
54- هاني فارس، النزاعات الطائفية في تاريخ لبنان الحديث، الاهلية للنشر والتوزيع، (بيروت، 1401هـ/1980م).
55- هيليان كوبان، لبنان 400 سنة من الطائفية، ترجمة: سمير عطا الله، منشورات هاي لايت، (لندن، 1406هـ/1985م).
56- ياسين سويد، فرنسا والموارنة ولبنان تقارير ومراسلات الحملة العسكرية الفرنسية على سوريا (1860-1861)، ط1، شركة المطبوعات، (بيروت، 1413هـ/1992م).

Sources and References

1- A group of researchers, Shiites in Lebanon from marginalization to active participation, Dar Al-Ma'arif Al-Hakmiyya, (Beirut, 1433 AH/2012 AD).
2- Abdel Raouf Sinno, Lebanon until the beginning of the twenty-first century, a reading of the development of the elements of sectarian coexistence and its practices, Lebanese University, (Beirut, D.T.).
3- Abdul-Ilah Ahmed Mustafa, European politics and its development in the Levant (1840-1878), published master's thesis, Faculty of Arts and Humanities, University of Damascus, (Damascus, 1435 AH/2014 AD).
4- Adeeb Farhat, Lebanon and Syria, a book for high grades that includes detailed historical geography of the governments of Lebanon, Syria, Palestine, and the Arab East, with a large number of drawings and maps that help the student understand the lesson, Sader Library, (Beirut, 1346 AH/1927 AD).
5- Albert Hourani, History of the Arab Peoples, translated by: Asaad Saqr, 1st edition, Dar Talas for Studies, Translation and Publishing, (Damascus, D.T).
6- Ali Abd Fatuni, Lebanon's Sectarian History, 1st edition, Dar Al-Farabi, (Beirut, 1434 AH/2013 AD).
7- Ali Moati, Lebanon's Political and Social History: A Study in Arab-Turkish Relations, Izz al-Din Foundation, 1st edition, (Beirut, 1413 AH/1992 AD).
8- Anonymous author, Historical Memoirs on Ibrahim Pasha's Campaign against Syria, ed.: Ahmed Ghassan, Dar Qutayba, (Damascus, 1411 AH/1990 AD)
9- Asaad Germanos, The Political Origins of Maronism and the Roots of Lebanese Freedoms, 1st edition, Dar Al-Murad, (Beirut, 1417 AH/1996 AD).
10- Askab Nader Karius, Anecdotes of Time in the Chronicle of Mount Lebanon, Riad Al-Raisi Books and Publishing, (London, 1419 AH/1998 AD).

11- Charles Churchill, Between the Druze and the Maronites under Turkish rule from 1840 to 1860, translated by: Fendi Al-Shaar, Dar Al-Muruj, (Cairo, 1405 AH / 1984 AD).
12- Edmond Rabat, The Historical Formation of Lebanon's Political and Constitutional Affairs, translated by: Hassan Qubaisi, Lebanese University Publications, (Beirut, 1423 AH/2002 AD).
13- Elijah Hariq, The Political Transformation in the Modern History of Lebanon, Al-Ahlia Publishing and Distribution, (Beirut, 1403 AH/1982 AD).
14- Ghazi Faisal Al-Rawi, The Lebanese Parties' Position on Arab Unity from 1946-1958, Master's Thesis (unpublished), Higher Institute for National and Socialist Studies, Al-Mustansiriya University, (Baghdad, 1402 AH / 1981 AD).
15- Hanan Razouk, Religious Minorities in the Ottoman Empire, Christians in the Levant - A Model (1840-1916), published master's thesis, Muhammad Khudair University, Faculty of Humanities and Social Sciences, (Algeria, 1438 AH/2017 AD).
16- Hani Fares, Sectarian Conflicts in the Modern History of Lebanon, Al-Ahlia Publishing and Distribution, (Beirut, 1401 AH/1980 AD).
17- Helian Cobban, Lebanon 400 Years of Sectarianism, translated by: Samir Atallah, High Light Publications, (London, 1406 AH/1985 AD).
18- Hussein Amin Al-Baini, The Druze of Syria and Lebanon during the era of the French Mandate 1920-1943, a study in their political history, 1st edition, Arab Center for Research and Documentation, (Beirut, 1414 AH / 1993 AD).
19- Ibtisam Mouloud Muhammad, The Maronites and their Social and Political Role (1970-1980), Master's Thesis (unpublished), Institute of Arab History and Scientific Heritage, (Baghdad, 1435 AH/2014 AD).
20- Iskandar bin Yaqoub Abkarius, Anecdotes of Time in the Chronicle of Mount Lebanon, 1st edition, Riad Al-Rayes Books and Publishing, (London, 1987).

21- Israa Sharif Al-Kaoud, Prince Fakhr al-Din al-Mu'ini II and his role in the modern history of Lebanon (1590-1635), published research, University of Baghdad, Journal of the College of Education for Girls, Volume 24, Issue 1, (Baghdad, 1434 AH/2013 AD).
22- Jaafar al-Muhajir, The Shiites of Lebanon and the True Beginning of Its History, 1st edition, Dar Bahaa al-Din al-Amili, Baalbek, (Lebanon, 1434 AH/2013 AD).
23- Jamil Baydoun and others, Modern History of the Arabs, 1st edition, Dar Al-Amal, (Jordan, 1412 AH/1991 AD).
24- Jassim Muhammad Khudair al-Jubouri, the Lebanese Parliament 1943-1975, (documentary historical study), doctoral thesis (unpublished), College of Arts, University of Mosul, (Mosul, 1427 AH/2006 AD).
25- Joseph Saqr, Encyclopedia of the Story and History of Arab Civilizations in Lebanon (1), from prehistoric times until the Mutasarrifid era, 1999.
26- Jurji Zidane, Biographies of Famous People of the East in the 19th Century, Hindawi Foundation, (Cairo, 1433 AH/2012 AD).
27- Kamal Ali Munther, The administration system in Mount Lebanon during the stage of the two governors (1840-1861 AD), doctoral thesis (unpublished), Faculty of Arts, University of Damascus, 2000.
28- Kamal Deeb, This Ancient Bridge, The Fall of Christian Lebanon 1920-2020, 1st edition, Dar An-Nahar, (Beirut, 1429 AH/2008 AD).
29- Konstantin Petkovic, Lebanon and the Lebanese, a rare historical document printed in 1885 and containing the memoirs of the Russian consul in Beirut during the years 1869-1882, translated by: Youssef Atallah, Dar Al-Mada, 1st edition, (Beirut, 1407 AH/1986 AD).
30- Lamia Ahmed Mohsen, Lebanon, Study in Political Geography and Geopolitics, Master's Thesis (unpublished), University of Baghdad, College of Education for Girls, (Baghdad, 1425 AH/2004 AD).
31- Maher Jabbar Muhammad Ali, Intellectual Currents in Lebanon 1943-1952 AD, Master's Thesis (unpublished), University of Baghdad, College of Arts, (Baghdad, 1430 AH/2009 AD.)

32- Mahmoud Saleh Saeed Abdullah, Ottoman policy towards the Mutasarrifate of Mount Lebanon (1861-1918), Master's thesis (unpublished), University of Mosul, College of Arts, (Mosul, 1424 AH/2003 AD)
33- Mahmoud Saleh Saeed Abdullah, Russia's position on political developments in Mount Lebanon (1840-1860), published research, College of Basic Education Research Journal, Volume: 12, Issue 4, University of Mosul, College of Arts, (Mosul, 1434 AH/2013 AD).
34- Mahmoud Saleh Saeed Abdullah, the brothers Nasib and Najib Jumblatt and their political role in Lebanon, Journal of Historical Studies, Issue 30, University of Mosul, College of Arts, (Mosul, 1442 AH/2021 AD).
35- Majid Hamdan Bahir, The Maronites and their Political Role in Mount Lebanon (1788-1861), doctoral thesis (unpublished), College of Arts, University of Baghdad, (Baghdad 1436 AH/2015 AD).
36- Masoud Al Khawand, The Historical and Geographical Encyclopedia of Lebanon, Haniad Foundation, (Beirut, 1422 AH/2001 AD) .
37- Mikhail Mashaqa, The eye-opening scene of the incidents in Syria and Lebanon, Bellion House and Library, (Lebanon, 1428 AH/2007 AD).
38- Mona Jalal Awad Al-Mashhadani, The Problem of Political Stability in Lebanon after the Taif Agreement in 1989, College of Political Science, University of Baghdad, (Baghdad, 1431 AH / 2010 AD).
39- Muhammad Farid Bey, History of the Ottoman Empire, 1st edition, Dar Al-Nafais, (Beirut, 1402 AH/1981 AD).
40- Muhammad Hussein Zaboun Al-Saadi, The Druze and their political role in Lebanon 1943-1989, doctoral thesis (unpublished), College of Arts, University of Basra, (Basra, 1429 AH/2008 AD).
41- Muhammad Zaatir, The Maronite Project in Lebanon, Its Roots and Developments, 1st edition, General Agency for Distribution, (Beirut, 1407 AH/1986 AD).
42- Nadia Yassin Abd, The Civil War in Mount Lebanon in 1845 and its repercussions between Ottoman policy and European positions, published research, Iraqi University Journal, Issue 57, (Baghdad, 1434 AH/2013 AD).

43- Naeem Salim Al-Zahrawi, a documentary study (1840-1918) from the departure of Ibrahim Pasha Al-Masry until the departure of the Ottoman Turks, 1st edition, Dar Harmoun, (Syria, 1416 AH/1995 AD.)
44- Nassif Al-Yaraji, A Historical Treatise on the Conditions of Feudal Mount Lebanon, ed.: Muhammad Khalil Al-Basha and Riad Hussein Ghannam, Ma'an House (Palestine, 2002).
45- Nassim Nofal, the famous hero of Lebanon, the late Youssef Bey Karam, Alexandria Press, (Alexandria, 1314 AH/1896 AD).
46- Qasim Muhammad Wadhih, The Druze in Mount Lebanon, a historical study of their political situation (1831-1861), doctoral thesis (unpublished), College of Arts, University of Baghdad, (Baghdad, 1443 AH / 2022 AD).
47- Raafat Al-Sheikh, Modern Arab History, Ain for Human and Social Studies and Research, (Egypt, 1415 AH/1994 AD).
48- Raed Abbas Fadel Al-Shammari, French policy towards Syria and Lebanon 1920-1946, Master's thesis (unpublished), Higher Institute for Political and International Studies, Al-Mustansiriya University, (Baghdad, 1427 AH / 2006 AD).
49- Raif Labaki, The History of Syria by Bishop Youssef Al-Debs, a representative style of the traditional Maronite school of history, published master's thesis, Department of History at the American University of Beirut, Faculty of Arts, (Beirut, 1386 AH/1967 AD).
50- Raymond Hashim, Aspects of the History of Mount Lebanon between the years (1820-1860) through documents in the Apostolic Estate, 1st edition, Atonian University Publications, (Beirut, 1428 AH/2007 AD).
51- Sahar Mahood Muhammad, The impact of the European missionaries on the reality of education in Mount Lebanon (1800-1856), a historical study, College of Education for Girls, University of Baghdad, (Baghdad, 1433 AH).
52- Sahira Hussein Mahmoud Al-Amiri, The conditions of the Ottoman Empire during the reign of Sultan Abdul Aziz (1861-1876), his reforms and developments in the Balkans, Master's thesis (unpublished), University of Basra, College of Arts, University of Basra, (Basra, 1431 AH/2010 AD).

53- Saleh Jayoul Juwayad Al-Saray, France and Lebanon, a study in the history of political relations (1936-1946), doctoral thesis (unpublished), College of Arts, University of Basra, (Basra, 1428 AH / 2007 AD).
54- Salim Abu Ismail, Druze definition, composition and classification, Druze History Foundation, (Beirut, d.d.).
55- Tannous Al-Shariyaq, News of Notables in Mount Lebanon, Lebanese University Publications, (Beirut, 1276 AH/1859 AD).
56- Yassin Suwaid, France, the Maronites, and Lebanon, Reports and Correspondence of the French Military Campaign against Syria (1860-1861), 1st edition, Publications Company, (Beirut, 1413 AH/1992 AD).

مجلة كلية التربية الاساسية
كلية التربية الاساسية – الجامعة المستنصرية
Journal of the College of Basic Education Vol.30 (NO. 124) 2024, pp. 891-916

عمر باشا النمساوي

مجلة كلية التربية الاساسية
كلية التربية الاساسية – الجامعة المستنصرية
Journal of the College of Basic Education Vol.30 (NO. 124) 2024, pp. 891-916

The political situation in the Emirate of Mount Lebanon during the reign of Omar Pasha of Austria in 1842

Abstract

After the end of the rule of the Chehab emirate in the Emirate of Mount Lebanon in 1842, the Ottoman Empire appointed the Austrian governor Omar Pasha in the same year, who ruled Mount Lebanon for a short period due to his bias towards the Masonic sect, which prompted the Druze sect to declare a revolution against him that ultimately led to his removal.

Keywords: Political situation, Omar Pasha, Emirate of Mount Lebanon**.**